

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الصرفة

قسم علوم الحاسوب

# محاضرات في الإرشاد التربوي للمرحلة الثالثة

الدكتور ماجد أيوب القيسي

## مفردات المنهج

نبذة عن الإرشاد في الفكر الإسلامي

١. مفهوم الإرشاد وأنواعه

٢. أهداف الإرشاد

٣. الأسس العامة للإرشاد النفسي

٤. أخلاقيات العمل الإرشادي

٥. المدرس المرشد

٦. المرشد النفسي المدرسي

- الحاجة إلى مرشد نفسي مدرسي في مدارسنا

- الكفايات المهنية للمرشد التربوي

- الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة

٧. العلاقة المهنية الإرشادية

- (علاقة المرشد بالطالب ، علاقة المرشد بالإدارة ، علاقة المرشد بالمؤسسات والأفراد خارج المدرسة)

٨. المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

- أهمية المعلومات ومصادرها

- سمات المعلومات وشروطها

- طرق اكتشاف معالم شخصية الفرد

أ. المقابلة

ب. دراسة الحالة

٩. بعض نظريات الإرشاد (الذات ، السمات والعوامل ، الاصطفاء)

١٠. طرق وأنواع الإرشاد

- (الإرشاد المباشر ، الإرشاد غير المباشر ، الإرشاد الخياري)

- الإرشاد الجماعي والإرشاد الفردي

١١. بعض المشكلات التي يواجهها المرشد في المدارس الابتدائية

- (انخفاض التحصيل الأكاديمي ، الكذب ، الغش ، الغيرة العدوان)

ملاحظة : المحاضرات تحوي آيات قرآنية وأحاديث شريف ومن الواجب الحفاظ عليها

المصادر المعتمدة في مادة الإرشاد التربوي:

\* القرآن الكريم وكتب الأحاديث النبوية والبيت الشريفة

١. ضمره ، جلال كايد (٢٠٠٨)، الاتجاهات النظرية في الإرشاد. ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

٢. صالح ، محمود عبد الله (١٩٨٩)، أساسيات في الإرشاد النفسي، دار المريخ ، الرياض، السعودية .

٣. عايش أحمد جميل (٢٠٠٨)، تطبيقات في الإشراف التربوي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٤. القذافي، رمضان محمد(١٩٩٧)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط١، دار الجيل، بيروت.

٥. أحمد ، أ.د سهير كامل (٢٠٠٠)، التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر .

٦. الداهري، صالح حسن (٢٠٠٨)، سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي أساليبه ونظرياته ، دار صفاء ، عمان .

٧. فهمي ، نادر (٢٠٠٨)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر، عمان، الاردن.

٨. صالح ، احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩)، المهارات الإرشادية ، دار المسيرة ، عمان، الأردن.

٩. بعض مواقع الانترنت

ملاحظة :المحاضرات تحوي بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة فمن الواجب الحفاظ عليها.

## المحاضرة الأولى: الإرشاد في الفكر الإسلامي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه  
الغر الميامين، ومن سار على دربهم الى يوم الدين .

قال الله تعالى: "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة"

يعد الإرشاد الغرض الأساس والهدف الأسمى من بعثة الأنبياء والرسل كافة، غايتها إصلاح  
شؤون المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة ولما كان القرآن الكريم الكتاب  
الإرشادي الأول للمسلمين كان من الجدير بنا إن نبحث به عن المعنى الإرشادي فيه ومن خلال  
بحثنا في القرآن الكريم وجدنا إن كلمة (رشد) وردت في القرآن الكريم (١٣) مرة ومنها قوله  
تعالى : {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا  
بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ {الأعراف/١٤٦ وقد جاءت كلمة الرشد على معان عدة وهي  
(الهداية، والصواب، والخير).

وقد وردت كلمة (رشد) (٣) مرات في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى:

{قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ  
الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ {هود/٨٧، وقد جاءت هنا بمعنى استعمال العقل بصورة صحيحة بعيدا عن  
الضلالة.

زيادة على انها من اسماء الله سبحانه الحسنى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي  
هداهم ودلهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعِل؛ وقيل: هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على  
سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تُسَدِّد مُسَدِّد.

اما كلمة (راشد) فقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ  
فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ  
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ {الحجرات/٧

ولكم اعزائي الطلبة ان تحددوا من خلال هذه الآية المباركة من هو الراشد من الناس

في حين ان كلمة (مرشد) وردت في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : {ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ  
اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا {الكهف/١٧

فالمرشد الأول لنا الله سبحانه وتعالى اذا ما توفرت لدينا النية الخالص والايمان الحقيقي ولما  
كان الانسان محاطا بسور من الشهوات وهوى النفس وتأثير الشيطان فقد هيا الله سبحانه لنا  
مرشدين على مدى الازمنة وهم الانبياء والرسل عيهم السلام وقد تجلى الارشاد الديني  
والتربوي بأسمى

معانيه ومبادئه في الرسالة الإسلامية المحمدية الأصيلية. فقد بعث الله تعالى نبينا محمداً (صلى  
الله عليه وآله وسلم) رحمة للعالمين جميعاً قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ {الأنبياء ١٠٧}، ولكم أعزائي الطلبة أن تفكروا في كلمة (رحمة) فكيف يمكن لبشرٍ ممن خلقهم الله أن يكون رحمة للعالمين ؟ وقد تمثلت هذه الرحمة بإرشاد الناس ودعوتهم إلى الخير والصالح ولذا فإنَّ الإرشاد يعد هدفاً أساساً وعنصراً مهماً من عناصر الدعوة الإسلامية، قال تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} آل عمران ١٦٤.

فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هادياً للناس من الضلالة، ومرشداً لهم من الشر والغواية. ومزكياً لأنفسهم من الأمراض النفسية التي عادة ما يبتلى بها الناس وقد تدرج الخطاب القراني مع الانسان حول قضية الإرشاد في مراحل ثلاث: إذ أمره أولاً أن يصلح نفسه ويعتني بهدايتها فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فِيمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" المائدة ١٠٥، وفي المرحلة الثانية أمره بعد اصلاح نفسه ان يصلح اهله فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجَارَةُ" وفي المرحلة الثالثة أي بعد ما أصلح الإنسان نفسه و اهله أمره سبحانه بان ينتقل الى المجتمع ويكون مرشدا ومصلحاً له في قوله تعالى "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" الحجرات ١٠

ولذا جعل النبي (ص) الإرشاد ضرورة يجب على كل مسلم القيام بها، إذ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته....." ولو دققنا النظر في مفاهيم الفكر الإسلامي وفرائضه لوجدنا أنَّ الإرشاد يتمثل في فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة.

بل أكثر من ذلك فقد صرَّح الباري عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز بأنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو العامل الأساس الذي يمكن أن يجعل من الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} آل عمران ١١٠ . ومن هذا المنطلق نجد بأن وظيفة الإرشاد وإصلاح النفس الإنسانية منهج تبناه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرون وصحابته المخلصون، وضحووا من أجله بأرواحهم وأهلهم وأموالهم إيماناً منهم بأهمية هذا الأمر، وخلاصة القول أنَّ أي مجتمع من المجتمعات لا تستقيم أحواله إلا إذا عمل أفراده بوظيفة الإرشاد وأصلح بعضهم شؤون البعض الآخر ومارسوا هذه المسؤولية كما يريد الله سبحانه وتعالى.

ويمكننا إيجاز أهم الأسس التي أكد عليها الإسلام في عملية الإرشاد بما يأتي:

١. النية الخالصة: لا بد لمن يقوم بوظيفة الإرشاد أن يخلص نيته لله تعالى، فبدون النية الخالصة لا يحصل التوفيق من الله سبحانه لأداء العمل. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "إنما الأعمال بالنيات ولكل أمرئ ما نوى".

٢. ضرورة إمتلاك العلم الكافي والمعرفة الوافية والخلق الرفيع لدى المرشد. لأنَّه يقوم بمهمة عظيمة تتطلب معرفة ودراية كبيرتين. {وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ} {الأنبياء ٧٣}.

٣. الحفاظ على سرية المعلومات في العملية الإرشادية، حتى تحفظ كرامة المسترشد فقد ورد عن الإمام الحسن العسكري: (عليه السلام): " من نصح أخاه سرّاً فقد زانه، ومن نصحه علانية فقد شانه".

٤. الكلام الطيب والموعظة الحسنة: قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} النحل ١٢٥.

٥. الشعور بالمسؤولية في القيام بالتوجيه والإرشاد. قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم".

ورد عن النبي الأكرم(ص): "يا على إن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير مما طلعت عليه الشمس وما غربت".

## المحاضرة الثانية :: الإرشاد النفسي:

وهو عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين المرشد المتخصص، والمسترشد. ويعمل المرشد عن طريق العلاقة الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة له بناءً على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية.

ويؤكد التعريف هذا على أنّ التوجيه والإرشاد النفسي مهنة متخصصة، كما يؤكد على أهمية العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، وعلى زيادة درجة الوعي لدى المسترشد من أجل تقييمه لذاته وقدراته بشكل واقعي يؤدي إلى حدوث تغيير في سلوكه بالاتجاه الإيجابي.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي هو أنّ الإرشاد النفسي يعد خدمة مهنية متخصصة تمثل محور برنامج التوجيه، ويُعنى خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي والذهني والاجتماعي للتلاميذ، وزيادة قدرتهم على

المقارنة بين البدائل المتاحة واختيار أنسب الحلول بينها، ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار ووضع موضع التنفيذ في ضوء الواقع المعاش.

### موضوع الإرشاد:

لابد لكل علم من موضوع يُعنى به وموضوع الإرشاد التربوي هو المسترشد وما يعانيه من مشكلات والحلول المناسبة لها.

### أهداف الإرشاد وغاياته :

ذكر التربويون نقاطاً عدة تبين أهمية علم الإرشاد والغاية من دراسته، وسنوجزها بما يأتي:

#### ١- تحقيق الصحة النفسية:

ان عدم القدرة على حل المشكلات بشكل ايجابي يؤدي الى القلق والذي بدوره يؤدي الى حصول الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة او المخاوف المرضية او اشكال من العصاب وهذه تؤثر على سلوك الفرد و على حالته النفسية مما يؤثر على نتاجه المدرسي ، وان الإرشاد النفسي يرمي إلى تبصير الفرد بالمشكلات النفسية التي يواجهها وإمكانية حلها.

#### ٢- تحقيق الذات :

يؤكد روجرز ان الدافع الى تحقيق الذات من اهم الدوافع التي تحفظ للمرء صحته النفسية وان دور المرشد هو مساعدة الفرد على تنمية مفهوم ايجابي عن الذات بحيث يتطابق فيه مفهوم الفرد الواقعي عن الذات مع المفهوم المثالي للذات لان أكثر ما يعيق تحقيق الذات هو النظرة السلبية لذاته وقديما قالوا (تقدير الذات جواز سفر الى الحياة)

#### ٣- تحقيق التوافق:

ان تحقيق التوافق يؤدي إلى قلة الأزمات النفسية ويمكن حصره في ثلاث مجالات :

أ. تحقيق التوافق الشخصي :أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية ،والثانوية المكتسبة.

ب. تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار انسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وكيفية توظيف قدراته لتحقيق النجاح والتفوق زيادة على تعليمه طرق القراءة الصحيحة .

ت. تحقيق التوافق الاجتماعي :ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية.

**"إياك وما تعتذر منه فإنَّ المؤمن لايسئ ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسئ ويعتذر"**

الأسس العامة التي يستند إليها التوجيه والإرشاد المعاصر:

لايخلو أي مجال مهني من الأسس والمبادئ الفلسفية التي تقوم عليها نظرة المهني (المُرشد) إلى العمل(المسترشد) وتتحدد على وفقها مناهج الإرشاد وأأسسه وأساليبه، والتي يتم بموجبها تحديد الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها، كما تتدخل تلك الأسس في رسم العلاقة بين المرشد والمسترشد، وتحديد إطار العمل بشكل عام. ومن أهم الأسس التي يستند إليها الإرشاد:

١. طبيعة الإنسان ورؤيته الفكرية والعقائدية:

ويُقصد بطبيعة الإنسان رؤيته ونظرته الفكرية التي يفسر في ضوءها بواعث سلوكياته، والتغيرات الاجتماعية المحيطة به وما يحدث له من مواقف ، والضوابط التي يتصرف في ضوءها، وهذا الأمر تختلف فيه وجهات النظر، فمنها ما يرى بأن سلوكيات الإنسان وأفعاله تتأثر بالبيئة الخارجية المحيطة به من جهة؛ وبغرائزه الداخلية من جهة أخرى، وأنها نتائج لمجموعة من العوامل الجبرية التي تتحكم فيه من دون أن يكون له سلطان عليها بحيث لايمكنه التهرب منها أو كفها عن العمل، وهذا ما يراه فرويد عن مدرسة التحليل النفسي، وسكندر عن مدرسة السلوكيين المحدثين، أما الرؤية الإلهية فهي ترى بأن الإنسان الذي يعيش وسط مجموعة من الأفراد سيتأثر بهم إلى حد ما، وأنه مخلوق من قبل الله تبارك وتعالى وهو محكوم بقوانين متناهية الدقة تنظم حياته، والإنسان بين هذين الأمرين يمتلك مقدراً كبيراً من الحرية لاتخاذ قراره المناسب واختيار مصيره، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بمواضع متعددة منها قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ {الإسراء ٨٤} ، وقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ {الباقية ١٥}

أما فيما يتعلق بأفعال الإنسان هل هي باختياره أم أنه مجبر عليها فإنه ليس مجبراً تماماً ولا مخير تماماً ولكنه بين هذين الأمرين يختار ما يشاء ويترك ما يشاء.



وفي ضوء هاتين الرؤيتين يختلف دور الموجه والمرشد فالنظرة الحتمية تحيل الموجه إلى أداة لتوجيه العملاء على وفق اتجاهات مسبقة لديه، ممّا يضعه في دائرة الإرشاد النفسي الموجه، أما الرؤية الإلهية فإنّها تترك للمرشد منح الحرية للعميل (المسترشد) في التعبير عن مشاعره وصنع قراراته بنفسه. وهو نوع من أساليب الإرشاد غير الموجه.

## ٢. مسؤولية الفرد عن سلوكه:

يرتبط هذا الأساس بالأساس الأول، فالمرشد الديني (الإلهي) يختلف دوره عن غير الديني تبعاً لفلسفته ورؤيته. وخلاصة هذا القول أن الخالق عز وجل زوّد الإنسان بقدرات طبيعية وإمكانات هائلة وجعله مسؤولاً مسؤولية تامة عن سلوكياته سواء أكانت في طريق الخير أم في طريق الشر. قال تعالى: {مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} ١٨

## ٣. حرية الإنسان:

يرتبط هذا المبدأ بالمبدأ السابق (مسؤولية الفرد) تتحدد حرية الفرد بقدراته واستعداداته الذاتية، وبالوسط الذي يعيش فيه. ولعل أبرز جوانب تلك الحرية هو حرية الشعور الذاتي، فالإنسان حر في أن يحب ويكره، ويقرر مصيره، ويخطط لحياته ما لم تتدخل قوة قاهرة وخارجة عن إرادته لتحد من حريته أو تعيقها. ويظهر ذلك واضحاً فيما لو تعارضت حرية العميل مع رغبة أهله أو مجتمعه، فانه سيضطر إلى تحديد حريته ويبقى يعاني صراعاً داخلياً.

## ٤. كرامة الإنسان:

أكد القرآن الكريم على أن الله تعالى كرّم عباده غاية التكريم، إذ خلقهم في أحسن صورة قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} التين ٤. وتؤكد المبادئ الدينية والإنسانية على قيمة الإنسان، وعلى ضرورة احترامه وتقديره بما يليق بأدميته. ولذا فإن من واجب المرشد النفسي أن يدرك بأن العميل حتى لو كان في أدنى مراتب ضعفه أو اضطرابه، ليس عاجزاً تماماً، فهو يمتلك الأسس والمعطيات ما يستطيع به أن يغير وضعه تغييراً جذرياً، وأن يتغلب على مشاكله متى وجد المساعدة الحقيقية، والمشورة المهنية الواعية من طرف المرشد النفسي المتفهم لعمله، والقادر على تقبل العميل ككائن بشري جدير بالاهتمام والاحترام غير المشروطين.

قال الحكماء: "من لم يجعل الله له من نفسه واعظاً فإنّ مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً"

## ٥. الاهتمام بالحاضر:

هناك ملايين من البشر يقضون حياتهم في حسرة على ما فات على الرغم من أنّه ليس بوسعهم استعادته والعيش فيه، ولذا فهم يعانون من عقدة الشعور بالذنب ويواجهون أصنافاً متعددة من الاضطرابات النفسية لدرجة قد تنسيهم أن من واجبهم مواجهة الحاضر والتفاعل معه، لأنّه يمثل الحقيقة الوحيدة التي يمكن التعامل معها، وهناك من يعيش في أحلام اليقظة بشكل دائم، إذ نجده سارحاً في آفاق مستقبل لا يعلمه إلا الله ولا يملك المخلوق البشري مفتاحه، وبين زحمة الماضي؛ والتلهّف على المستقبل وخيالاته يضيع الحاضر على الرغم من أنه الشيء الواقعي الوحيد الذي يمكن التعامل معه. ومن أجل ذلك يقول احد الحكماء (إنّ الإنسان يمضي نصف حياته الأول في

انتظار الوصول إلى النصف الثاني، وأنه يمضي نصف حياته الثاني في التحسّر على نصف حياته الأولى). ومن أروع ما قيل في هذا المجال من أجل حفظ التوازن هو ما روي عن سيد البلغاء و المتكلمين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (( أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)). وخلاصة القول أنّ المرشد ينبغي له أن يشخص هذه المعادلة لدى عملائه بشكل دقيق، ويبيّن لهم بأنّ على الفرد أن يعيش حاضره بأفضل ما أوتي من طاقات وقدرات وقابليات، ولا يدع هواجس الماضي تعيقه في التقدم، كما لا يسمح لخيالات المستقبل أن تقعه عن العمل والمثابرة

#### ٦. الإنسان مخلوق عقلي وعاطفي معاً:

كلما نما الإنسان واتسعت مداركه، كلما مال إلى الإيمان بالعقل كملكة مطلقة لها كامل السيطرة على توجيه السلوك، وكلما زاد جنوحاً في تجاهل العاطفة كعامل مشترك في توجيه السلوك. وقد دفعنا ذلك إلى الاهتمام بالعقل وبماذا يفكر الإنسان، من دون أن نهتم بالجانب الآخر الذي لا يقل أهمية، وهو ( بماذا يشعر الإنسان؟).

وكثيراً ما نجد أن من السهل علينا أن نجعل العميل يتعرف عقلياً وذهنياً على أسباب اضطرابه، غير أننا سريعاً ما نصل إلى أن ذلك بحد ذاته لا يكون كافياً لتخليصه من مشاكله النفسية وما يعانيه من اضطراب. ويرجع ذلك إلى أن من الضروري أن يكون الفرد واعياً بمشاعره بحيث يصبح بمقدوره تفحصها والتعرف عليها والتعبير عنها قبل أن يصل إلى مرحلة التخلص منها.

#### ٧. دور القيم في الإرشاد النفسي:

يعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي يجب أن يعيها المرشد النفسي، فالموجه أو المرشد له قيمة الخاصة، وكثيراً ما يشعر بتأثيرها على علاقته بالعميل وعلى أسلوب تعامله معه. كما أن كثيراً ما يواجه دوافع داخلية تجعله يتساءل عما إذا كان من حقه أن يفرض قيمه على العميل؟، وهل من واجب المرشد أن يوجه العميل تجاه ما يراه هو خيراً أو صالحاً حسب وجهة نظر العميل نفسه؟.

ويرى كثير من العلماء في مجال التوجيه والإرشاد النفسي أنّه على الموجه أو المرشد النفسي أن يفصل بين الإنسان من جهة، وبين السلوك من جهة أخرى، فيما يختص بموضوع القيم. فقد يرى المرشد فيما يفعله العميل خطأ أو شراً حسب معتقداته وقيمه الشخصية، غير أن من المهم ألا ينظر إلى العميل على أنه خطأ أو شرير بطبعه، كما لا يجب عليه أن يصدر مثل تلك الأحكام، لأنّ ذلك يعد حكماً مسبقاً سوف يؤثر على العلاقة الإرشادية ويجعلها تتجه وجهة متحيزة تميلها قيم المرشد ومعتقداته الشخصية.

#### ثلاثة تدل على كرم المرء: حسن الخلق، وكظم الغيظ، وغض الطرف"

### المحاضرة الثالثة :: أخلاقيات الإرشاد النفسي ومعايير المهنة:

لكل مهمة أخلاق ومعايير تحدّد سلوك القائمين عليها ولاسيما مهنة التوجيه والإرشاد، ومن خلال هذه المعايير تتضح كيفية التعامل مع كل من له صلة بمجال التوجيه والإرشاد، وينبغي للمرشد أن يلتزم بحدود تلك الأخلاقيات والمعايير ولا يتعداها، ومن أهمها:

١. أن يقصد المرشد من وراء عمله التقرب إلى الله تعالى، أو خدمة الإنسانية - إن لم يكن مؤمناً بالله عز وجل - وأن لا تؤثر فيه الأهواء والمغريات.

٢. أن لا يقدم المرشد إلى وظيفة التوجيه والإرشاد إلا بعد أن يكون مؤهلاً لذلك وممتلكاً للخبرة والمعرفة التي تؤهله للقيام بهذا الدور.

٣. أن يحافظ المرشد على مبدأ المساواة والمحافظة على مصلحة المسترشد، وألا يقوم بأي عمل يضر به.

٤. يجب المحافظة على سرية العلاقة الإرشادية وعلى المعلومات الناتجة عنها على وفق التزام المرشد كشخص مهني.

٥. إخبار المرشد بشروط الإرشاد أو العلاج، وذلك قبل البدء بالعلاقة الإرشادية لاختار الموافقة منه إن كان مدركاً أو من والديه إن كان قاصراً.

٦. للمرشد الحق في استشارة أي من المهنيين الآخرين الموثوق بكفاءتهم إذا استدعى الأمر ذلك. وعلى المرشد إذا استشار أحد المهنيين الآخرين أن يتجنب أولئك الذين لهم علاقة أو مصلحة مع المسترشد.

٧. ينبغي للمرشد أن ينهي علاقته الإرشادية إذا ما شعر بعدم قدرته على مساعدة المسترشد، أما بسبب قلة الخبرة، أو بسبب وجه من أوجه القصور، ويجب في هذه الحالة أن يحيل المسترشد إلى متخصص مناسب، أمّا في حالة

امتناع المسترشد عن قبول مثل هذا الاقتراح فإن المرشد غير ملزم بالاستمرار في العلاقة الإرشادية.

### المعلم المرشد ::

أولاً / من هو المعلم المرشد

تتلخص فكرة المعلم المرشد في أنّه يعين لكل فصل دراسي مرشداً من معلمي هذا الفصل، يلتقي هذا المرشد بتلاميذه مرة على الأقل من كل أسبوع (في حصة تسمى الإرشاد) كما يخصص عدداً آخر من حصص الجدول المعتاد للمقابلات الفردية لمن يرغب في ذلك من طلابه أولاً بأول، ولاستعمال الأساليب النفسية التي تمهد للوقاية من الاضطرابات السلوكية وتجنب الانحراف. و لاختلف شخصية المعلم المرشد في طبيعتها وسماتها وفلسفتها التربوية

في مختلف مدارسنا بل هو المدرس الحالي نفسه الذي يقوم مع التدريس ببعض طرائق الإرشاد النفسي. ولا بد من الاهتمام بالمعلم المرشد في أثناء الخدمة وذلك بإعطائه برنامجاً إرشادياً قصير الأمد يكون بداية لبرنامج إرشادي طويل الأمد ويُدرَّب المعلم المتحمس لعمله على ذلك البرنامج ليطبِّقه كل يوم في أثناء عمله التربوي.

والواقع أنَّ المؤسسات التربوية في هذه الأيام أحوَج من أي وقت مضى إلى المعلم المرشد نظراً لما يعانيه مجتمعنا، بل وسائر المجتمعات في العالم أجمع من تردّي في الجانب التربوي والنفسي، ولذا ينبغي له إزالة الشر من النفوس ومحو الظواهر السلبية، وشرح وجهات النظر وتحليلها وإرشاد كل فرد سعيّاً نحو تحقيق عمل أفضل بروح وثابة واعية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنَّ المرشد التربوي تقع على عاتقه مهمة تبصير الطلبة بأهمية مستقبلهم العلمي وما يناسبهم من التخصصات على وفق مستوياتهم وقدراتهم العلمية، وهذا ما نفتقر إليه في هذه الأيام في مدارسنا، فمعظم الطلبة يتخرجون وهم لا يعلمون أي التخصصات تناسبهم.

#### ثانياً/ أهمية المعلم المرشد:

هناك أساسان عامّان تقوم عليهما أهمية وجود المعلم المرشد:

##### ١. أن المعلم المرشد هو محور العملية التربوية والإرشادية:

التربية والتعليم والإرشاد التربوي والنفسي عمليات متكاملة بعضها يكمل بعضاً ولها أهداف موحدة ونلاحظ أنَّ وظيفة المدرسة تغيّرت وتطوّرت عمّا كانت عليه سابقاً إذ أصبحت المدرسة هي التي تُعد وتُنمّي التلميذ من الناحية الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية ثم أخذت تهتم بالمشاكل الفردية والجماعية التي تواجه التلميذ، وبذلك يكون المعلم المرشد متابعاً لشخصية التلميذ راصداً لسلوكياته قادراً على توجيه النصائح والإرشادات المناسبة له والمؤثرة في نفسيته بوصفه الأب الروحي للتلميذ.

##### ٢. المعلم هو أقرب شخص إلى التلميذ:

المعلم هو أدرى شخص بالتلميذ إذ إنّه يعرفه جيداً ويمكنه أن يؤثر به بشكل كبير وأن يضيف ألواناً جديدة على شخصيته وبذلك يثرى العملية التربوية والإرشادية. نعم إنَّ المعلم يمتلك مكانة متميزة في نفوس طلبته وهذا الأمر يعد حساساً بدرجة كبيرة إذ إنَّ موقع المعلم يحتم عليه أن يتحلّى بالأدب الرفيع والخلق السامي ليكون قدوة حسنة مؤثرة في تلاميذه، وإلا فإنَّ عدم التزام المعلم بالأنظمة والقوانين، وقلة مراعاته للآداب والأخلاق الفاضلة سيجعل من تلاميذه غير ملتزمين.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (( إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ومنعاه وهات ، ووآد البنات . وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال )) رواه البخاري .

ثالثاً/ المهام التي ينبغي للمعلم المرشد أن يؤديها:

١. وضع خطة للقضاء على مشكلة التأخر الدراسي لبعض التلاميذ أو التقليل من هذه الحالات.
٢. يستطيع أن يتناول مع تلاميذ صفه الموضوعات التي تتصل بالفرص الدراسية والمهنية التي تنتظرهم في البيئة المحلية، ويبين خصائص كل دراسة أو مهنة منها.
٣. يمكنه إذا كان مؤهلاً ومعداً إعداداً جيداً أن يوجههم فيما يرتبط بالمشكلات والصعوبات التي تطرأ عليهم في مجال نموهم الجسمي وما يصاحبها من تغيرات، ويضع لهم الحلول المناسبة.
٤. يمكنه أن يدير في بعض الحصص مناقشات مع التلاميذ حول الطرائق والأساليب السليمة في الاستذكار والتحصيل والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في بعض المواد الدراسية ومشكلات توافقهم مع المجتمع الدراسي بنحو عام، وكذلك سائر الموضوعات التي يرغب التلاميذ بمناقشتها والاستفسار عنها من أجل توجيه ميولهم ورغباتهم نحو أفضل السبل.
٥. ينبغي للمعلم المرشد أن يطبق بعض الاختبارات النفسية على تلاميذ فصله للتعرف على قدراتهم ومزايهم العامة والخاصة، كما ينتظر منه أن يتولى الإشراف على استيفاء البيانات المتضمنة في البطاقة المدرسية التي تفيد في توجيه التلاميذ فيما بعد لتحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.
٦. يعهد إلى المعلم المرشد إكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الجوانب العلمية أو المهارية من أجل توجيههم إلى برامج خاصة داخل المدرسة وخارجها في سبيل الارتقاء بهم إلى أعلى المستويات.
٧. الاتصال بولي أمر التلميذ الذي يسهم بشكل كبير في تذليل الصعاب التي تعترض طريق التلميذ، وبذلك تشترك المدرسة والأسرة في تكوين شخصيته.
٨. ويتجلى الدور الجوهري للمعلم المرشد في تركيز المفاهيم العقائدية والأخلاقية لتلاميذه قبل أن يقعوا فريسة الأفكار المنحرفة والمعتقدات الضالة.

#### المرشد في التعليم:

يؤدي المرشد أثراً كبيراً في العملية التربوية، وهو عامل أساس في تحديد مخرجاتها، ويمكن تعريفه بأنه : أكاديمي متخصص بعلم النفس الارشادي له مؤهلات شخصية ومهنية تساعد على تقديم خدماته وفق مبادئ دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه تساعد على تأكيد الجانب الايجابي لدى المسترشد لتحقيق التوافق لديه.

**ومن اطيب الحكم : "المؤمن يحتاج توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه"**

اولا/ الحاجة الى مرشد نفسي في مدارسنا:

ان الفرد السوي يقبل على طلب النصح والارشاد من الاخرين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ، ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الفرد يمر بتحولات كثيرة احتاج الى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط وسوف نعرض بإيجاز مبررات الحاجة الارشاد النفسي في المدارس:

١- مطالب الفرد في مراحل العمر المختلفة :يمر الفرد بمراحل انتقالية حرجة في حياته حيث ينتقل من حياة الاسرة الى حياة المدرسة و خلال المدرسة ينتقل من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة الى الشباب الى الشيخوخة ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيةها فيصاب بالاحباط والصراع النفسي مما يؤدي الى عدم التوافق، من هنا كان للارشاد النفسي دور بارز في مساعدة الفرد مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي.

٢- التغيرات الاسرية:لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية ، وهذه التغيرات شملت تكوين الاسرة و وظائفها والعلاقات القائمة بين افرادها وقد ادى هذا الى ظهور صعوبات جديدة عليها ومن هذه المشكلات التي تواجهها :

أ.مشكلة الزواج والسكن وتنظيم الاسرة.

ب.خروج المرأة للعمل ودعم الاسرة اقتصاديا مما عرض الاطفال للاهمال والحرمان.

ج.تأخير الزواج نتيجة لانشغال الشباب والفتيات في استكمال التعليم وما ينطويه على مشكلات شخصية ، وهذه المشكلات تتطلب توفر الارشاد النفسي للافراد في المجتمع المعاصر.

٣- التغيرات الاجتماعية : يشمل التغير الاجتماعي مختلف مظاهر الحياة سواء الشخصية او الاجتماعية ومنها تغير اساليب السكن والتطور التكنولوجي ومارافقه من وسائل ترفيه وتطور في الاتصالات ،وتشعب التعليم وتطوره وارتباطه في الحصول على الوظيفة المناسبة كما ان تغير المعايير الاجتماعية والقيم افرز صراعات اخرى بين الجيل الواحد وبين الاجيال زيادة على ارتفاع مستوى الطموح لدى الافراد وما رافقه من ضغوطات نفسية فضلا عن التأثير بالعالم الغربي كل ادى الى احتياج الافراد الى تصحيح في المسار النفسي للفرد.

٤- التطور التعليم وزيادة الاقبال عليه:ويمكن ان نلخص تطور التعليم في نقاط:

أ. نمو العلوم والمعارف وتشعبها.

ب.تمركز التعليم حول الطالب وتلبية كافة مطالبه.

يروى عن الإمام علي(ع)**((طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره))**

ج.اكتشاف اساليب جديدة للتعليم تعتمد على الالة و اهتمام التعليم بالتدريب على المهارات التقنية.

د.إقبال البنات على التعليم بما في مختلف مراحل.

كل هذه المظاهر تؤكد الحاجة الى خدمات المرشد النفسي والتربوي.

## المحاضرة الرابعة :: ثانيا/ الكفايات المهنية للمرشد التربوي:

سوف نبرّز الخصائص المهنية من خلال النقاط الآتية:

### أ- القدرة على إعداد برنامج إرشادي: من خلال:

١. أن يكون لديه بعد معرفي يستند إليه في تفسير السلوك الانساني.
٢. الإلمام بأساليب جمع المعلومات وبمتطلبات المرحلة العمرية.
٣. الإلمام بالاختبارات الاسترشادية وتطبيقها وتفسيرها

### ب- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي: من خلال :

١. تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه.
٢. تعريف المسترشد بالمهن المختلفة وكيفية التغلب على مشكلات الحياة.
٣. تكوين علاقات جيدة مع المدرسين والإدارة والعاملين.

### ت- إدارة الجلسة الإرشادية:

١. مهارة توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة.
٢. المهارة في استعمال الأساليب اللفظية وغير اللفظية في التعامل.
٣. الإصغاء الجيد و التفكير المنفتح والنقاش المرن.

### ث- تكوين علاقة الثقة بين المرشد والمسترشد :

١. تقبل المسترشد كفرد له خصوصيته وإنشاء علاقة تتصف بالدفء معه
٢. القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
٣. إصدار أحكام موضوعية باستعمال أسلوب القيادة الديمقراطية.

### ج- اتخاذ القرارات السليمة : وتتم من خلال :

١. توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد
٢. تفهم سلوك المسترشد ومساعدته في تحديد أهدافه.
٣. زيادة وعي المسترشد بمشكلاته وتبصيره بالحلول الممكنة لها.

### ثالثا/ الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة :

١. القيام بعملية الإرشاد النفسي والجماعي للطلاب وتفعيل الإرشاد الوقائي.



٢. يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم وامكاناتهم ومتابعة المسترشدين وتحسينهم.
٣. يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري
٤. يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي و إحالة الذين لم يتمكن من ارشادهم الى الجهات المختصة
٥. تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة لهم
٦. الاهتمام بشكل رئيسي بحالات التأخر الدراسي المتكرر
٧. تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين ،الموهوبين
٨. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخطته وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد.
٩. مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة
١٠. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة
١١. إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ، وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد بالتعاون مع زملائه المشرفين،أو المرشدين في المدارس الأخرى

#### رابعاً/ العلاقة المهنية الإرشادية:

##### أ - علاقة المرشد بالطلبة:

علاقة المرشد بالطالب علاقة مهنية تربوية ابوية تتلخص في تشخيص الطالب الذي يحتاج الى مساعدة نفسية او تربوية ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرائق العلمية ، واستعمال الإرشاد الوقائي مع الطلبة عن طريق الندوات والنشرات فضلاً عن تدوين الحالات التي يقوم بعلاجها مع اجراء مسح عام لكل يقدمه للطلبة وتسجيله.

##### ب - علاقة المرشد بالإدارة:

مدير المدرسة هو قائد العملية التربوية في المدرسة ، فبمقدار ما يملك من مواهب وقدرات وبعد تربوي بمقدار ما ينجح في إدارة مدرسته ، وقد قيل أعطني مديراً ناجحاً أعطيك مدرسة ناجحة ووتتضح العلاقة بين المرشد والإدارة من خلال الآتي:

- ١-الاقتناع بالدور الذي يؤديه المرشد التربوي بالمدرسة ، وما لم يكن مدير المدرسة مقتنعاً بدور المرشد التربوي وبأهميته فإن العملية الإرشادية بالمدرسة ستصاب بالشلل والفشل .
- ٢-المدير هو المسئول الأول عن النواحي الإدارية فيما يخص المرشد من تأمين غرفة خاصة بالمرشد وتكون قريبة من الطلاب وما يلزم هذه الغرفة من أدوات وأثاث وغيره .

٣- تأمين المبالغ الخاصة بشراء الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها المرشد في قياس قدرات الطلاب وميولهم واستعدادهم الدراسي والمهني، وتأمين الهدايا والجوائز الرمزية للطلاب .

٤- عدم تكليف المرشد التربوي بأي عمل يتعارض مع عمله المهني مثل الإشراف على الاختبارات أو اخذ غياب وحضور الطلاب أو تسجيل المتأخرين عن الطابور الصباحي مما يتعارض مع مهام عمله المهني .

٥- رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة و الاطلاع على التقارير النفسية التي يعدها المرشد التربوي عن مشكلات الطلاب .

٦- تشجيع المرشد التربوي على القيام بإجراء الدراسات و البحوث التربوية التي لها مساس بالعملية التربوية مثل تكرار تأخر الطلاب صباحا ، والتأخر الدراسي ، وغياب الطلاب والنوم في الحصص ، وبعض المظاهر التي تتعارض مع الخلق والدين والعادات والتقاليد.

٧- المشاركة في تقييم المرشد التربوي فيما له علاقة بالجانب الإداري والاتفاق مع المشرف الزائر على تقييم المرشد .

#### ت - علاقة المرشد بالمؤسسات والافراد خارج المدرسة :

١ . طلب الدعم المادي والمعنوي منهم.

٢ . احالة الطلبة الذين لا يستطيع مساعدتهم الى المؤسسات المختصة.

٣ . تزويدهم بالبحوث والدراسات التربوية.

٤ . الاشتراك بدورات التقوية الفنية والعلمية.

٥ . ممارسة خبراته خارج المؤسسة ان طلب منه.

#### المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية :

##### أولاً: أهمية المعلومات:-

تعد وسائل جمع المعلومات في الإرشاد التربوي والنفسي حجر الزاوية في عملية الارشاد ،اذ ان الحصول معلومات دقيقة وكافية عن الطالب وعن مشكلته وعن بيئته يعد حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي في التوجيه والارشاد التربوي وذلك لان عملية الارشاد لاتتم الا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم الطالب والتي يحدد على اساسها تشخيص الحالة .

فالمرشد لكي يقدم للطالب المساعدة لابد لن يتوافر لديه قدر وافي من المعلومات تتيح فهم وتفسير سلوكه وفي الوقت نفس يحتاج الطالب معلومات عن ذاته ومواطن قوته ومواطن ضعفه لتعينه عل فهم نفسه وتخطيط مستقبله.

##### ثانيا /مصادر المعلومات :

١. الفرد: ممّا لاشك فيه أنّ المصدر الرئيس للمعلومات هو المسترشد نفسه فهو الأقدر على فهم ذاته ووصف مشاعره وعرض مشكلاته وصراعاته.

٢. الأسرة: يعد الوالدان مصدراً غنياً من مصادر المعلومات فهما إلى جانب معرفتهما بتفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد إلا أنّها من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته سلباً أو إيجاباً.

٣. الأصدقاء: يميل الأفراد إلى بداية المراهقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين فيتحدث المراهق إلى أصدقائه ويفضي إليهم بمتاعبه الشخصية في الوقت الذي يرى فيه أن الوالدين لا يعطياه وقت كافياً من الاهتمام وفي مثل هذه الحالات يكون الأصدقاء مصدراً جيداً لجمع المعلومات.

٤. المدرسون: إنّ المدرسين من المصادر المهمة في جمع المعلومات إذ إنّهم يعرفون الكثير عن سلوك التلميذ ونواحي القوة والضعف عنده، وعن تصرفاته واهتماماته وسلوكه العام.

٥. الأخصائيون: ويتضمن هذا كل من تعامل مع المسترشد وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي، والطبيب وتتحدد أهمية كل واحد منهم تبعاً لمدى الاستفادة منه في حل المشكلة.

٦. مصادر أخرى: قد تكشف الدراسة عن ضرورة الاتصال بمصادر أخرى لها علاقة وثيقة بالحالة، كاليانينات الخاصة بالمسترشد، ومنها السجل المدرسي المجمع، ومذكراته الشخصية، والوثائق الأخرى التي تلقي أبعداً عن المشكلة.

#### ثالثاً/ سمات المعلومات وشروطها:

١. سرية المعلومات : وهذا امر مهم يجب ان يؤكد المرشد للطالب حتى يتحدث بحرية ،حيث تكتب المعلومات وتحفظ في سجلات لأنها قد تثير متاعب ثانوية، فيجب أن تكون الكتاب رمزية فيلجأ بعض المرشدين الى كتابة ارقام للدلالة على الطالب ويستعمل البعض الآخر نظام كتابة الحروف الاولى من الاسماء او استعمال نظام الشفرة السرية،

٢. بذل اقصى جهد :يجب على المرشد بذل اقصى جهد للحصول على معلومات شاملة كافية واستخدام كافة الطرق والوسائل والادوات المناسبة ومن مصادرها السليمة المسؤولة المطلعة ،واستغلال إمكاناته ومهاراته وفنائه كلها في عملية جمع المعلومات.

٣. المهارات في جمع المعلومات :ويتضمن معرفة ماذا ولماذا ومتى ومن يسأل واتمام عملية جمع المعلومات بطريقة سهلة وطبيعية .وهذا يحتاج الى تدريب وخبرة .

٤. الدقة والموضوعية :وذلك من اجل التشخيص التدقيق ومن اجل تقييم عملية الارشاد بعد اتمامها حيث حيث يمكن اعادة بعض الاختبارات مثلاً لملاحظة مدى التغير الذي طرا على حالة الطالب ويتطلب ذلك حسن اختيار الوسائل و جمع المعلومات ومناسبتها.

٥. التكرار والاستمرار :ان المعلومات السلوكية المهمة هي التي تتسم بالتكرار ( عدد مرات حدوث السلوك )والاستمرار (كم من الوقت استمر السلوك ؟وكم من الوقت مضى منذ حدوث السلوك؟ آخر مرة ) ولذلك يجب على المرشد ان يهتم بحصر تكرار السلوك واستمراره وذلك لان السلوك العارض المؤقت ليس في أهمية السلوك المتكرر والمستمر.

٦. الاهتمام بالمعلومات الطويلة :ينبغي الاهتمام بالمعلومات الطويلة المتتبعه لان حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة .وسلوكه الحاضر له جذوره في الماضي ويؤدي الى سلوكه في المستقبل فأهمية خبرات الطفولة في حياة كل من المراهقة وأهمية خبرات المراهقة في حياة كل من الراشد والشيخ ...الخ .

٧. التأكد : من الضروري التأكد من توافر الادلة الكاملة على السلوك المرضي عند الطالب والاهتمام بالمظاهر الدائمة الطويلة المدى التي تؤثر في سلوك الطالب وعلى حياته كذلك يجب التأني في الحكم وعدم الاعتماد على الملاحظة العابرة او الصدفة او المؤقتة والفرقة بين السلوك الاستكشافي والتجريبي وبين الشذوذ والاضطراب السلوكي الحقيقي وينبغي أيضا التثبت وتجنب التخمين او الاستنتاج الخاطئ واخذ المعلومات بحرص قبل اعتبارها نهائية .

٨. تجنب اثر الهالة:يجب تجنب اثر الهالة في الحكم على الطالب ،أي اثر الفكرة العامة على الطالب او الفكرة السابقة .

٩. تنظيم المعلومات وتسجيله : ومن المطلوب تنظيم المعلومات وربطها ببعض وتفسيرها في ضوء بعضها تفسيراً دقيقاً يلقي الضوء على شخصية الطالب ومشكلته ويجب تلخيص الموضوعات وتسجيلها في سجلات لكي يسهل الرجوع اليها وتسجيل التواريخ عليها واسم الأخصائي.

ورد عن الرسول الاكرم(ص) "ادبو اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم ،وحب اهل بيته، وقراءة القرآن."

## المحاضرة الخامسة :: طرائق اكتشاف شخصية الفرد (وسائل جمع المعلومات):

### أ- المقابلة

وهي علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد والطالب في جو نفسي تسوده الثقافة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة، كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر، ويتم خلالها التساؤل عن اعتماد عملية الإرشاد المدرسي على الدراسة العملية التي تمدنا عن المعلومات موضوع الدراسة.

### أولاً/ أنواع المقابلة:

للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها، إذ تقسم بحسب مستوياتها أو تدرجها على قسمين: المقابلة المبدئية والمقابلة النهائية. وتقسم بحسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام: المقابلة الحرة، والمقابلة المقيدة، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة. وهناك تقسيم يقوم على عدد المشتركين وهو على قسمين: فردية وجماعية.

والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه:

١. المقابلة التشخيصية: تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المريض والتي أدت إلى الوضع الحالي له، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته مشكلته، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه.

٢. المقابلة الإرشادية: تهدف هذه المقابلة إلى تمكين الفرد من الفهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته ونواحي القوة والضعف عنده، وتستعمل هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الاضطراب النفسي. وفي مثل هذه

الحالة تعد مقابلة الإرشاد درجة من درجات المقابلة العلاجية لأن الإرشاد النفسي درجة من درجات العلاج النفسي.

٣. المقابلة العلاجية: تهدف هذه المقابلة إلى استبصار الفرد بذاته وسلوكه، وبدوافعه، وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه، وتحقيق الانطلاق له لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته، ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته.

٤. المقابلة المهنية "التوظيف": وتهدف هذه المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الفرد لمهنة أو دراسة معينة، وتتمثل هذه المقابلة بجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل.

٥. المقابلة المسحية "مقابلة البحوث": وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن متغيرات أو قضايا معينة اتجاهات الناس حول موضوع معين، أو مدى انتشار ظاهرة ما في قطاع من قطاعات المجتمع، فهذه المعلومات قد تفيد في إضافة معارف جديدة أو تتخذ سبيلاً لعلاج مشكلات معينة.

اما مصادر جمع المعلومات في المقابلة الإرشادية فهي نفسها التي ذكرت في مصادر جمع المعلومات ص ١٥

ثالثا/ المعلومات المطلوب جمعها في المقابلة الإرشادية:

١. بيانات أولية: وتشمل معلومات عن أسم المسترشد، وعمله وعنوانه وعمره وحالته الاجتماعية.

٢. المشكلة التي يعاني منها المسترشد.

٣. البيانات الأسرية: ويتضمن هذا أحوال أسرته، وعلاقته معهم.

٤. التأريخ التطوري الشخصي للمسترشد: ويتضمن هذا أهم القوى والمؤثرات الفاعلة التي أثرت في بناء شخصية المسترشد، المواقف المهمة التي مرت به منذ مدة حمله مروراً بطفولته ومراهقته.

٥. التاريخ التعليمي للمسترشد: ويتضمن ذلك إتجاهاته نحو الدراسة، وعلاقاته داخل المدرسة.

٦. القدرات العقلية: إذ إنها تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد.

٧. الصفات الجسمية والاجتماعية.

رابعا/ مزايا المقابلة:

تتفرد المقابلة بمزايا من أهمها:

١. تمكن الباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ماتعجز عنه طرائق القياس الأخرى.

٢. تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للباحث - زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة - أن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية، وحدة التعبيرات، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها.

٣. تتيح المقابلة الحصول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية، ومظهره العام.

٤. إنّ العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المرشد والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصة قد لا تتوفر بأساليب أخرى. ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع المرشد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصراحة عن مشاكله وصراعاته، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشد فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى.

٥. تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها.

خامسا/ سلبيات المقابلة:

على الرغم من مزايا المقابلة، إلا أنها لاتخلو من عيوب من أهمها:

١. انخفاض معامل صدق وثبات نتائج المقابلة وخاصة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها.

٢. تأثير نتائج المقابلة بالذاتية.

٣. لاتصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول.

٤. تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي.

٥. إنها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال.

ب- دراسة الحالة:

دراسة الحالة وسيلة شائعة الاستعمال لتلخيص اكبر قدر من المعلومات عن المسترشد وتعد أكثر الوسائل شمولاً وتحليلاً .

ويرى البعض إن دراسة الحالة ليست وسيلة جمع معلومات بالمعنى الحرفي لكنها أسلوب لتجميع المعلومات وتنظيمها التي تم جمعها بالوسائل الاخرى مثل الملاحظة والاختبارات والمقاييس والسيرة الشخصية.

تعرف على انها كل المعلومات التي تجمع عن الحالة ،والحالة قد تكون فردا او اسرة او جماعة وهي تحليل للموقف العام ككل وتنسيق للمعلومات .

\*مصادر المعلومات في دراسة الحالة :

١. الملاحظة :تتم ملاحظة التلميذ من خلال المقابلة والفحص السايكولوجي، وملاحظة الآخرين له.

٢. البيانات الكمية والكيفية : المتمثلة بنتائج الفحوص الطبية والاختبارات السلوكية .

٣. البيانات التاريخية: المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات

وقد نحصل على كثير من المعلومات من خلال افراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه وهنا يكون من المفيد المقارنة بين المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر مختلفة.